المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الرابع - الإصدار السابع والأربعون
تأريخ النشر: 20 سبتمبر 2023 م

الوعي الثقافي المعلوماتي وأهميته للتصدي للإرهاب الإلكتروني (دراسة ميدانية)

Information Cultural Awareness and Its Importance in Confronting Cyberterrorism (a Field Study)

إعداد الأستاذ الدكتور/ عوض بن زريبان الجهني

الأستاذ بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة طيبةً، المملكة العربية السعودية

Email: awadzj@hotmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف على الوعي الثقافي المعلوماتي وأهميته للتصدي للإرهاب الإلكتروني، واتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة بلغ قوامها (160) معلماً. وقد قام الباحث بتصميم أداة الدراسة وهي عبارة عن (استبيان) مكون من محورين رئيسيين، ويندرج تحت كل محور رئيس العديد من المؤشرات الفرعية متدرجة الأبعاد التالية (أوافق بشدة وتعطي (5) درجات، أوافق وتعطي (4) درجات، متردد وتعطي (3) درجات، لا أوافق وتعطي (2) درجتان، لا أوافق بشدة وتعطي (1) درجة واحدة)، والعكس للفقرات السالبة، وذلك فإن أعلى درجة يحصل عليها المعلم على كل فقرة هي (5) وأدنى درجة هي (1)، وللحكم على مستوى فهم معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية والتي قسمت في هذه الدراسة إلى ثلاثة مستويات للفهم وهي: (مرتفعة، متوسطة، منخفضة). وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: أن مستوى الفهم الثقافي المعلوماتي فيما يرتبط بالمحور الأول جاء بدرجة مرتفعة وبلغ متوسطه الحسابي (3.71)، وحاز المحور الثاني على مستوى فهم مرتفع كذلك وبلغ متوسطه الحسابي (4.03). كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.5) بين إجابات المعلمين لمفاهيم الإرهاب الإلكتروني تعزى لجميع متغيرات الدراسة. وفي ضوء هذه النتائج فقد قدمت الدراسة العديد من التوصيات والمقترحات أهمها: التأكيد على المعلمين بأهمية التمسك باللحمة الوطنية لتكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب بما من شأنه تعزيز الانتماء والمواطنة لديهم، ضرورة التأكيد على مخططي ومطوري المناهج بوزارة التعليم بإدراج مفاهيم الوسطية والاعتدال وتضمينها بمحتوى المقررات الدراسية بمراحل التعليم العام، والتأكيد على المعلمين بنشر ثقافتها بين أواسط الطلاب، التأكيد على مخططي ومطوري برامج إعداد المعلم بكليات الإعداد لإدراج مفاهيم الدراسة الحالية بمحتوى برنامج الإعداد.

الكلمات المفتاحية: الوعي الثقافي المعلوماتي، الإرهاب الإلكتروني

Information Cultural Awareness and Its Importance in Confronting Cyberterrorism (a Field Study)

Abstract:

The current study aims to explore information cultural awareness and its importance to countering electronic terrorism adopting the descriptive analytic approach. The sample is made up of (160) intermediate and secondary school teachers in Madinah. The researcher designed a questionnaire as a tool for data collection, which is composed of two major themes and each theme embraces several subsidiary dimensional graded indicators as follows: I strongly agree (5 points). I agree (4 points). I am not sure (3 points). I disagree (2 points). I strongly disagree (1 point). The contrary to these statements has been used for the negative paragraphs because (5 points) is the maximum a teacher scores in each paragraph while (1 point) is the minimum. In order to judge the level of understanding of the intermediate and secondary school teachers, they were classified into three categories: (high, medium, and low). The study reached a good number of findings, the most prominent of which are: that the level of information cultural understanding with respect to the first theme is high with an arithmetic mean of (3.71). The level of understanding of the second theme was also high with an arithmetic mean of (4.03). The findings showed there are no statistically significant differences at (0.05= α) between the responses of teachers with regards to electronic terrorism concepts that are due to all variables of the study. In light of these findings, the study made a number of recommendations and suggestions The most important of which are: Emphasizing on teachers the importance of adhering to national cohesion to form positive attitudes among students in a way that will enhance their belonging and citizenship, the necessity of emphasizing the planners and developers of curricula at the Ministry of Education to include the concepts of moderation and moderation and including them in the content of curricula in the general education stages, and emphasizing teachers to spread its culture among students. Emphasizing the planners and developers of teacher preparation programs in preparatory colleges to include the concepts of the current study in the content of the preparatory program.

Keywords: Information cultural awareness, electronic terrorism.

1. المقدمة:

يشهد العالم المعاصر تطورات حديثة وتغييرات شملت على جميع المجالات الحياتية، ولقد أصبحت المعلومة المعرفية اليوم تتناقل في وتيرة متسارعة ومتلاحقة، نظراً لظهور الثورة الصناعية والتقنية والتكنولوجية التي أصبحت المعرفة وفهم الأشياء هي الأساس لتحقيق متطلبات الحياة المعاصرة، وعلى هذا الأساس فقد تتزايد حاجة أفراد المجتمع إلى الإلمام التام بثقافة معلوماتية تعينهم على مواجهة تحديات الحياة الاجتماعية ومتطلباتها المتعددة، وقد بات من الضروري أن يكون الفرد واعياً ومثقفاً معلوماتياً، أي أن الفرد في هذه الحالة لا بد أن يساير الواقع المفروض.

ويشير مفهوم الوعي الثقافي في هذا السياق إلى إدراك الفرد بكل ما يحيط به من قيم وتصورات ذهنية عن تلك البيئة وكذا التعرف على ثقافة الآخرين، ويذكر كل من الرويلي، واليحيى (2017) نقلاً عن (Quappe cantutore 2005) بالقول أن الوعي الثقافي هو القدرة على فهم القيم الشخصية، والمجتمعية، والمعتقدات والتطورات من الناس، وكذلك من الثقافات الأخرى ليصبح الفرد على بيئة من القيم الثقافية التي تشكل وتحدد الأشخاص كأفراد.

ومن الملاحظ أن مفهوم الوعي الثقافي أصبح اليوم مغايراً تماماً لما كان عليه سابقاً، فمثقف اليوم هو من يمتلك المعلومات والمعارف، ولديه مهارات التعامل مع الحاسب والشبكة المعلوماتية (الإنترنت) وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، ومعرفة استخداماتها المتعددة، وقد ارتبط هذا المفهوم (الوعي الثقافي) ارتباطاً وثيقاً بالثقافة المعلوماتية أي أن هذا المصطلح (الوعي الثقافي) بشكله التقليدي تحول إلى مفهومه الجديد (الوعي المعلوماتي)، حيث تلعب تقنية الاتصال المعلوماتي والتكنولوجيا دوراً هام في تغيير أنماط الحياة الاجتماعية لدى الكثير من أفراد المجتمع، وأصبحت الثقافة المعلوماتية هي السائدة اليوم وقد أضحت هي من توجيه إنسان المستقبل وتحدد أدواره وتدير شؤون حياته، وتكشف له ما هو جديد ومتطور، وقد استهوت هذه الثقافة المعلوماتية حياة الناس، وأصبحت هي شغف الصغار قبل الكبار.

وحول هذا المفهوم الجديد (الوعي المعلوماتي) فقد أكدت الغدير، هند (2018) أن مفهوم الوعي المعلوماتي information literacy يعد من المصطلحات الحديثة في علم المعلومات، وقد اكتسب هذا المصطلح أهمية أكبر بعد ظهور الإنترنت وإتاحة المعلومات بسهولة ويسر، وتترادف مع الوعي المعلوماتي عدة مصطلحات (الثقافة المعلوماتية، محو الأمية المعلوماتية، مهارات المعلومات) وتكمن أهمية الثقافة المعلوماتية في ما تتيحه وتوفره تقنية الاتصالات المعلوماتية من إمكانيات لمواجهة تحديات العصر ومتغيراته، ولا سيما تحديات الجماعات المتطرفة الإرهابية وتهديداتها من خلال استغلالها للمواقع الإلكترونية والشبكة العالمية (الإنترنت) واختراقها والوصول إليها عبر الفضاء الخارجي وذلك في سبيل التضليل وتمويل الإرهاب وقد كانت المملكة العربية السعودية على دراية تامة، فكانت من أوائل دول العالم التي أولت هذه الظاهرة الإرهابية اهتماماً بالغاً وعلى مختلف المستويات في مواجهة والتصدي لهذه المهددات محلياً وإقليمياً وعالمياً.

ولقد بذلت الأنظمة بالمملكة جهوداً جبارة، فكان لها الدور البارز لمواجهة هذه الجماعات الإرهابية المتطرفة ورموزها الفكرية، والتي تهدف إلى استغلال الشباب والتغرير بهم من خلال المواقع الإلكترونية والشبكة العالمية (الانترنت) وقد بدأت في بث أفكارها التطرفية مستغلة ذلك التحول العالمي إلى الفضاء الإلكتروني، وما تتيحه لهم التقنية من استخدامات تكنولوجية ومعلوماتية.

ويعد النظام التربوي والتعليمي من أهم هذه الأنظمة تجاه تحصين الشباب وأجيال المستقبل، وحمايتهم من الانحرافات السلوكية والفكرية والعقدية التي تحد من الاستفادة من طاقاتهم، لذلك فهي من أهم المطالب التي يناشدها الجميع ويتطلع إليها.

ويأتي هنا دور المؤسسات التربوية والتعليمية ممثلة بدور المعلم الأخلاقي ووعيه الثقافي المعلوماتي لتزويد المتعلمين بتلك الثقافة المعلوماتية حيث يعد المعلم الركيزة الأساسية وحجر الزاوية في المنظومة التربوية والتعليمية، من حيث توجيه المتعلمين ونصحهم وإرشادهم إلى ما هو صحيح، ولا سيما فيما يواجههم من تحديات وظواهر تعيق تقدمهم، ولهذا فإن الحفاظ على كيانهم وتربيتهم التربية الصالحة هي الغاية المرغوب الوصول إليها، فقد يقع على عاتق المعلم جل هذه المهام المناطة به.

ولأهمية المعلم، فإن الاهتمام بإعداده وتدريبه، ورفع كفاءته يجب أن يحظى بمزيد من الاهتمام والرعاية والتدريب المستمر، وتنمية قدراته وتطويرها في ظل المستجدات العصرية، وذلك كونه محوراً رئيساً للعملية التربوية والتعليمية وله الدور الأكبر في تأصيل قيم الدين الإسلامي وثوابته، وعادات المجتمع وتقاليده الراسخة، وغرسها في نفوس الناشئة، لحمايتهم من الانزلاقات الفكرية والعقدية، وكذا الحفاظ على هويتهم من الاندثار في ظل ما قد يواجهونه من تغيرات تؤثر على سلوكهم، ولا سيما طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية الذين هم بحاجة إلى التوجيه والنصح والإرشاد، مع مراعاة خصائصهم النمائية.

وعلى هذا الأساس تشير أدبيات علم النفس التربوي أن الخصائص النمائية لدى طلاب المرحلتين تحتاج إلى العناية التامة لأجل أن لا تتأثر سلوكياتهم بالمثيرات والمتغيرات العصرية والتي قد تحرفهم عن مسارهم الصحيح وتغير من اتجاهاتهم وقناعاتهم، حيث أن طبيعة النمو لديهم تزداد بزيادة الانفعالات وتقلبها، ففي هذه الحالة فقد تتأثر طبيعة هذه المرحلتين بتلك المثيرات والمتغيرات العصرية. (زهران، 2005؛ جادو، 2011).

وبناء على ذلك فقد تعالت الأصوات التي تنادي بالاهتمام بالمعلم لمواجهة هذه الظواهر والتصدي لها والتي أصبحت اليوم مدار أنظار العالم، والمعلم هو من يعول عليه كثيراً لتكوين الاتجاهات السليمة لدى المتعلمين والحفاظ عليهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية والتيارات الهدامة، وغرس في نفوسهم قيم الانتماء والمواطنة وتنشئتهم التنشئة الصالحة، بل ويجب أن لا يقتصر دوره على نقل المعرفة إلى المتعلمين فحسب، بل يجب أن يتخطى ذلك الدور إلى جانب آخر أكثر أهمية، ولا سيما ما يواجههم من ثقافات دخيلة تتحدى عقولهم، وتؤثر على مداركهم، وتغير اتجاهاتهم وقناعاتهم، حيث تعد منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية المشبوهة من أهم التحديات التي تواجههم، ومن هنا يبرز الدور الكبير الملقى على عاتق المعلم تجاه مهنيته للتصدي لهذه الظواهر.

وفي ضوء ذلك فقد جاءت الدراسة الحالية والتي تهدف الكشف عن مستوى الفهم الثقافي المعلوماتي لدى معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية وأهمية دورهم للتصدي للإرهاب الإلكتروني.

1.1. مشكلة الدراسة:

يعد الإرهاب الإلكتروني من أخطر الجرائم الحديثة التي ظهرت على الساحة في الوقت الراهن، فهو ظاهرة عالمية انتشرت فيها الجرائم الإلكترونية عابرة القارات، فأصبح من السهل غزو الفضاء واستغلاله لانتهاك هذه الجرائم اللا أخلاقية ودورها في إفساد المجتمعات والتعدي على حرياتهم، ومعتقداتهم، وممتلكاتهم، وزعزعة أمنهم واستقرارهم.

فلا شك أن الإرهاب الإلكتروني يعد من أهم القضايا والمشكلات المعاصرة التي اجتاحت نطاق واسع من عالم اليوم من حيث أصبح اختراق المواقع الإلكترونية والتهكير والقرصنة، وسرقة المعلومات، والتحايل على الأنظمة المعلوماتية، في سبيل الوصول إلى إرهاب العالم وزعزعته، وإخلال الأمن فيه سمة اعتاد عليها الإرهابيون، ولا سيما الجماعات الممنهجة بالفكر المتطرف الضال، التي تعتمد كثيراً في إدارة نشاطاتها الإرهابية على استخدام التقنية وبث سمومها وأفكارها المنحرفة من خلال استغلالها الثغرات الإلكترونية والتحول إلى الفضاء الإلكتروني الذي سهل وساعد على خدمة أغراضها، وفي إشارة لشلبي، منى(2018) ذكرت فيه أنه وفي مثل هذه الحالات فقد استدعى التحول إلى الفضاء الإلكتروني أهمية وضع استراتيجيات أمنية وخطط تقنية لمواجهة التحديات التي تواجه مرحلة التحول إلى الفضاء الإلكتروني والشبكة العنكبوتية وما تحتويه من معلومات وبيانات مهمة تقوم عليها أنظمة العمل في المؤسسات المختلفة.

ويؤكد مطاوعة (2018) في دراسة أجراها أن الحاجة اليوم تستدعي الوقوف ضد هذه الجرائم الإلكترونية والتصدي لها بكل حزم والعمل على وضع خطط تكفل مواجهتها، وتوعية المجتمع وأفراده من هذه الآفة الخطيرة التي طالما استطالت حياتهم وانتهاك حرياتهم، وأنه من الضرورية المساهمة في حمايتهم، وهذا الأمر هو مما يساعد دفع مسيرة الخطط التنموية المأمولة للمجتمع، وقد خلصت الدراسة إلى ما يلي:

- التدارس العالمي للإشكاليات ومخاطر الجرائم الإلكترونية لتوعية الطلاب بمخاطرها، ومن ثم الحد من تبعاتها الوخيمة على الفرد والمجتمع.
- استجلاء أبعاد الجرائم الإلكترونية وما يرتبط بها من سلوكيات إرهابية بالغة الأثر في ضحاياها.
- المساهمة في نشر الوعي بالجرائم الإلكترونية وأهميتها لدى الطلاب.

وتؤكد نتائج العديد من الدراسات السابقة على أهمية مواجهة مخاطر الإرهاب وأثره على المجتمع وأنه يجب أن تتبنى المؤسسات التربية والتعليمية النصيب الأكبر والممثل في دور المعلم وأهميته للتصدي لهذه المخاطر من خلال المحافظة على عقول الناشئة من التلوث بالأفكار المنحرفة والمتطرفة.

ونظراً لأهمية الموضوع، ولعدم وجود دراسة وفي حدود – علم الباحث – تناولت موضوع الإرهاب (الإرهاب الإلكتروني) فقد تولد لدى الباحث الشعور بالمشكلة والدافعية لإجراء هذه الدراسة، والذي يأمل أن تحقق الغرض المطلوب، كما يأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة إضافية بحثية لسد العجز الحاصل في دراسات التخصص.

2.1. أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:-

ما مستوى الفهم الثقافي المعلوماتي لدى معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية حول مفاهيم الإرهاب الإلكتروني؟

ما مستوى الفهم الثقافي المعلوماتي لدى معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية حول دور المعلم وأهميته للتصدي للإرهاب الإلكتروني؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى فهم معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية لمفاهيم الإرهاب الإلكتروني تُعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)، والمرحلة التي يدرسونها (متوسطة، ثانوية)، والمؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير فأكثر)، والخبرة التدريسية (1-5 سنة، 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) والدورات التدريبية (دورة واحدة، دورتان، ثلاث دورات، لا يوجد دورات)؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى فهم معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية لدور المعلم وأهميته للتصدي للإرهاب الإلكتروني تُعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)، والمرحلة التي يدرسونها (متوسطة، ثانوية)، والمؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير فأكثر)، والخبرة التدريسية (1-5 سنة، 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) والدورات التدريبية (دورة واحدة، دورتان، ثلاث دورات، لا يوجد دورات)؟

3.1. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- تعرف مدى مستوى الفهم الثقافي المعلوماتي لدى معلمي المرحلة المتوسطة والثانوي فيما يرتبط بـ (مفاهيم الإرهاب الإلكتروني – دور المعلم وأهميته للتصدي للإرهاب الإلكتروني).
2- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,5$) تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي) لدى معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية.
3- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,5$) بين المعلمين من حيث المرحلة التي يقومون بتدريسها (متوسطة – ثانوية).
4- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,5$) تعزى لمتغير المؤهل العلمي، الخبرة الدورات التدريبية لدى معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية.

4.1. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية بما يلي:

1- لفت أنظار أصحاب القرار بوزارة التعليم بأهمية تبني الدراسة الحالية وإعداد دورات تدريبية تهتم بتوعية معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية بهدف رفع مستواهم لأجل مواجهة والتصدي للإرهاب الإلكتروني.
2- توجيه مخططي ومطوري المناهج من خلال إدراج مفاهيم الوسطية والاعتدال، وكذا مفاهيم الأمن الفكري بمحتوى المقررات الدراسية.
3- تفيد المعلمين أنفسهم من خلال توجيههم إلى أهمية مواجهة الأفكار المتطرفة الإرهابية ولا سيما فيما يرتبط بالإرهاب الإلكتروني بغرض تحصين الطلاب من الانحرافات الفكرية والسلوكية الناتجة عن الأفكار المتطرفة.
4- تساعد المهتمين والباحثين من خلال فتح المجال أمامهم لإجراء دراسات أخرى مرتبطة بموضوع الدراسة الحالية.

5.1. مصطلحات الدراسة:

مفهوم الوعي (Rational Concept):

الوعي يعني في اللغة: المعرفة أو الإدراك أو الاحتواء، فوعى الشيء أي (جمعه وحواه ووعى الحديث أي فهمه، أما اصطلاحاً فالوعي: هو الفهم وسلامة الإدراك والحفظ والتقدير، وهو إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه وما يحيط به، ومع تقدم العلم وتعقد المصطلحات والمفاهيم أصبح الوعي يتجه نحو العمق والتوسع ليدخل العديد من المجالات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية (بسيوني، 2021).

ويعرف الوعي إجرائياً بالدراسة الحالية بأنه مستوى الفهم الثقافي المعلوماتي لدى معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية حول مفاهيم الإرهاب الإلكتروني وأهمية دوره للتصدي له.

الثقافة المعلوماتية Information Education:

تعرف الثقافة culture بأنها: مصطلح يشمل نواحي متعددة مثل المعرفة والعقائد والفن والعرف والعادات والأخلاق، ومر هذا المفهوم بتطورات فلم يقتصر على القراءة والكتابة بل اشتمل على الإدراك والاتصال كما إن هذا المفهوم يركز على عمليات الفهم والإدراك للمعاني وتقديم التفسيرات المسببة والتنبؤ وفرض الفروض والتنظيم والاتصال (العبيد، 2013).

ويعنى بالثقافة المعلوماتية:

بأنها مجموعة من القدرات المطلوبة التي تمكن الأفراد من تحديد احتياجاتهم من المعلومات في الوقت المناسب، والوصول إلى هذه المعلومات وتقديمها ومن ثم استخدامها بالكفاءة المطلوبة (محاجي، 2014)

الإرهاب الإلكتروني Electronic terrorism:

ويعرف الإرهاب في اللغة بمعنى التخويف والفزع ورهب فلان، ومعناه خوفه وفزعه، وقد قال سبحانه وتعالى (قَالَ أَلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ (116)) الأعراف:116) (ابن منظور، 1992).

أما اصطلاحاً فيعني استخدام العنف غير القانوني أو التهديد بأشكاله المختلفة مثل الاغتيال والتشويه والتعذيب والتخريب والنسف... (عبدالواحد، وفاء، 2022).

ويعرف الإرهاب الإلكتروني بالدراسة الحالية إجرائياً: جميع الإجراءات الميدانية التي تمت للكشف عن مستوى الفهم الثقافي المعلوماتي لدى معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية وأهمية دورهم للتصدي للإرهاب الإلكتروني. وقد أعد مقياس عبارة عن (استبيان) لهذا الغرض.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعاني المجتمعات الإنسانية وعلى عبر العصور من قضايا وأزمات وحروب حارقة واجهتها وعكرت صفوها واقلقت مضاجعها، وتطورت هذه القضايا والأزمات بتطور العصر، ولقد شهد العالم المعاصر قضايا متعددة لم يعهدها سابقاً، ومن تلك القضايا قضية الإرهاب الإلكتروني، وقد يعود سبب ذلك بالتحول العالمي إلى الفضاء الإلكتروني، ومنها جريمة الإرهاب

الفكري، والذي ساعد وقاد إلى ارتكاب العديد من الجرائم عابرة القارات؛ ولا شك أن هذه الجريمة تعد من أخطر الجرائم الفكرية ولا سيما ما تقوم به الجماعات الممنهجة بالفكر الضال من خلال بث أفكارها التطرفية وسمومها من خلال الشبكة العالمية (الانترنت) ومواقع التواصل الاجتماعي واستغلالها المواقع الإلكترونية عبر الشبكة وغيرها في تمويل الإرهاب والاستقطاب والتجنيد وتضليل الغير وخاصة فئات الشباب والمراهقين.

وتؤكد، عطيف، وقاسم (2019) إن الحروب الإلكترونية أضحت قضية من القضايا والتحديات التي أصبحت تشغل وتقلق المجتمع الدولي، وتذكر فيها أن النظام الإلكتروني في غالب الدول تعرض لاختراقات عدة استهدفت المكتسبات التنموية فيها، كل ذلك ومثيله كثير أضحى يقلق المجتمع الدولي، بعد أن أصبح الفضاء الإلكتروني للدول مجالاً للحروب الإلكترونية بينها، وأصبح الفضاء عرضة للاختراقات الأمنية ولا سيما القضايا التي يستغلها المتطرفين الإرهابيين من خلال الاختراق الإلكتروني.

وفي السياق نفسه فقد نظمت جامعة نايف للعلوم الأمنية ندوة بالتعاون مع جامعة القاهرة خلال الفترة17 – 19 /1431/11هـ الموافق 25 – 2010/10/27م بعنوان "استعمال الإنترنت في تمويل الإرهاب وتجنيد الإرهابيين"، ومن ضمن أهداف الندوة إيضاح دور الإنترنت في تمويل الإرهاب ودوره في تجنيد الإرهابيين، ودوره على الإرهاب الإلكتروني.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الإرهاب الإلكتروني يعتمد على استخدام الإمكانيات العلمية والتقنية واستغلال وسائل الاتصال والشبكات المعلوماتية من أجل تخويف وترويع الآخرين، إذ أن جناة الإرهاب يمتازون بخلفيات وخبرات في استخدام الأجهزة والتقنيات الحديثة، ولأجل ذلك فإنه يصعب إثباتها، وتعتبر هذه الخاصية من أهم الخصائص المميزة لهذه الجرائم عن غيرها من الجرائم، وخصوصاً تلك التقليدية (بشير، 2012).

ومن هذا المنطلق فإنه بالإمكان التعرف على مفهوم الإرهاب وما يندرج تحته من مفاهيم أخرى مرتبطة به.

أما تعريف الإرهاب فقد تعددت الآراء حول هذا المفهوم (الإرهاب) وبالرغم من استعماله الواسع الناطق لكلمة (إرهاب) فأصبح هناك غموض لتعريف هذا المصطلح مما سبب مشكلة واضحة أمام الباحثين والمؤلفين على اختلاف تخصصاتهم واهتماماتهم الفكرية، ولهذا فقد أشار البدر (2009) أن أقرب هذه التعاريف وأرجحها لكلمة الإرهاب ما ذكره المجمع الفقهي الإسلامي في اجتماعه الذي عقد في 1422/10/26هـ الموافق 10 يناير 2002م، في رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، تعريف الإرهاب بأنه "ظاهرة عالمية لا ينسب لدين، ولا يختص بقوم، وهو ناتج التطرف الذي لا يكاد يخلو منه مجتمع من المجتمعات المعاصرة وهو العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغيا على الإنسان (دينه وروحه، وعقله وماله وعرضه) ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق.

وبإمعان النظر حول الإرهاب ومخاطره الأمنية فإنه يمكن الوقوف على أسبابه المتعددة، حيث يرى كثُر أن من أسباب الإرهاب الغلو والتطرف فهما أصلا ومنبع الإرهاب، أي أن الغلو والتطرف كان بسبب الانحراف الفكري، ويذكر عبداللطيف (2013) أن الانحراف الفكري مرادف للتطرف والغلو الذي يترتب عليه العنف والإرهاب؛ لأن التطرف والغلو مجاوزة حد الاعتدال وعدم التوسط، فالتقصير في التكاليف الشرعية والتفريط فيها تطرف، كما أن الغلو والتشدد فيها تطرف" وبذلك فهو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم الأمور الدينية وتصنيفاتها، مما شكل خطراً على نظام الدولة وأمنها الوطني بكل مقوماتها.

وفي قول آخر لملحم، بنية (2009) بالقول أن الانحراف الفكري كان العامل الأساسي لتكوين الفكر المتطرف، وهو مما أدى إلى أزمات أمنية خطرة وهي قبل كل شيء مؤشرات أزمة فكر في مدلولها (ملحم، 2009).

أما الفكر المتطرف كما اشارت إليه مطالقة (2009) فهو إحساس المرء بأنه يمتلك كل الحقيقة مما يوجد عنده القناعة التامة بصواب ما عنده وخطأ ما عند الآخرين، ويستوي ذلك الشخص الواحد أو الجماعة، وحول التطرف في جوهره فقد ورد نقلاً باختصار، (للمطيري، 2006) ورد في دراسة (مالك، الكندري، 2009) أشارا فيها إلى أن التطرف في جوهره ينطلق من نظرة تنزيهية للذات والنظرة السوداوية والعدائية للآخر.

كما أنه يمكن تحديد التطرف بأنه المبالغة في التمسك فكراً وسلوكاً بجملة من الأفكار قد تكون دينية، عقائدية أو سياسية أو اقتصادية أو أدبية أو فنية تشعر القائم بها بامتلاك الحقيقة المطلقة. (مالك، والكندري، 2009)

ويتضح مما سبق ما آل إليه الانحراف الفكري من مخاطر أمنية جسيمة؛ حيث يُعد الانحراف الفكري من أكبر مهددات الأمن الوطني فهو بداية الانزلاق نحو الفساد وطريق الهلاك، والابتعاد عن المسارات الدينية والاجتماعية السلمية، إذ إن خطورة الانحراف تكمن في انتهاج الغلو والتطرف المفضي للإرهاب، فأصبح الغلو والتطرف من أبرز مظاهر الانحراف الفكري. (الشمري، والجرادات، 2011).

وفي ضوء ما تم الوصول إليه من تعريفات حول الإرهاب وما ينطوي تحته من مفاهيم أخرى ذات العلاقة بالإرهاب ومسبباته، فإنه يمكننا التعرف على مفهوم الإرهاب الإلكتروني:

مفهوم الإرهاب الإلكتروني:

يُعد مفهوم الإرهاب الإلكتروني من المفاهيم المعاصرة والذي شاع ذكره في الآونة الأخيرة نظراً لانتشار الجرائم الإلكترونية والاختراقات والقرصنة وعمليات التهكير والتي أصبحت مدار أنظار العالم اليوم وجل اهتماماتهم.

وحول ظهور هذا المفهوم (الإرهاب الإلكتروني) فقد أكد بشير (2012) أن ظهور مصطلح (الإرهاب الإلكتروني) (Electronic cyber Terrorism أو عقب الطفرة الكبيرة التي حققتها تكنولوجيا المعلومات، واستخدام الحواسيب الآلية والإنترنت، الأمر الذي دعا 30 دولة إلى التوقيع على الاتفاقية الدولية الأولى لمكافحة جرائم الإجرام عبر الإنترنت) في بودابست عام 2001م والذي يعد حقاً من أخطر أنواع الجرائم التي ترتكب عبر شبكة الإنترنت.

ولقد تعدد الآراء حول تعريف هذا المفهوم (الإرهاب الإلكتروني) ولم يقف ذلك على تعريف واحد.

فالإرهاب الإلكتروني بأبسط معانيه: هو العدوان أو التخويف أو التهديد مادياً أو معنوياً باستخدام الوسائل الإلكترونية الصادرة من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان دينه، أو نفسه، أو عرضه، أو عقله، أو ماله، بغير حق بشتى صنوف وصور الفساد في الأرض (السند، 2008)

وتشير الموسوعة السياسية، أن بداية استخدام مصطلح الإرهاب الإلكتروني Cyber terrorism في فترة الثمانينات على يد باري كولين Barry Collin والتي خلص فيها إلى صعوبة تعريف شامل للإرهاب التكنولوجي مقتضاه بأنه" هجمة الكترونية غرضها تهديد الحكومات أو العدوان عليها، سعياً لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو أيديولوجية، ويعرفه جيمس لويس James

Lewiss على أنه: استخدام أدوات شبكات الحاسوب في تدمير أو تعطيل البنية التحتية الوطنية المهمة مثل: الطاقة والنقل والعمليات الحكومية، أو يهدف ترهيب حكومة ما أو مدنيين (راتب،2010)

ويعرف كذلك بأنه هجمات غير مشروعة أو تهديدات بهجمات ضد الحاسبات أو الشبكات أو المعلومات المخزنة الكترونياً، ويكون ذلك تهديداً ضد الأشخاص أو الممتلكات، فالإرهاب الإلكتروني يعتمد على استخدام الإمكانيات العلمية والتقنية من أجل التخويف وترويع الأمنين (الغفاري، 2022).

ويتضح من خلال ما سبق مفهوم الإرهاب بصفة عامة والإرهاب الإلكتروني بصفة خاصة، إلا أنه من الملاحظ أنه لا يوجد هناك فرق بين تلك المفاهيم طالما أن الهدف والغاية واحدة إلا أن الأساليب والوسائل تختلف باختلاف منفذيها، ويذكر بشير (2012) أن تعريف الإرهاب الإلكتروني لا يختلف عن الإرهاب بمعناه التقليدي اللهم أن الإرهاب الإلكتروني يعتمد على استخدام الإمكانيات العلمية والتقنية المتعددة واستخدام وسائل الاتصالات والشبكات المعلوماتية من أجل التخويف وترويع الآخرين.

ومن هذا المنطلق فإنه يمكننا التعرف على أسباب ودوافع الإرهاب وأهدافه وأغراضه: ولهذا يرى كثر أن دوافع وأغراض الإرهاب تتعدد وتختلف باختلاف هذه الدوافع بحسب درجة أهميتها: فهناك أهداف للإرهاب منها ما هو شخصي، واقتصادي وسياسي وفكري...الخ، ففي تأكيد لبحث منشور بتاريخ 2008 بالقول أن أسباب الإرهاب ودوافعه تختلف في درجة أهميتها حسب الاتجاهات السياسية والظروف الاقتصادية والأحوال الاجتماعية وكذلك الاختلاف الديني والعقائدي.

أما البدر (2009) فقد يرى أن من أهم أسباب الإرهاب الفكري المتطرف المشار إليه سابقاً والذي هو كذلك له أسباب متعددة ومتنوعة، فقد يكون مرجع هذا الفكر اسباباً فكرية أو نفسية أو اجتماعية أو أن يكون الباعث عليه دوافع اقتصادية وتربوية، مجتمعة أو متفرقة أو منفردة، وبالنظرة الشاملة المتوازنة نعلم أن الأسباب متداخلة، وهذا لا ينفي أن نقف عند سبب واحد فالظاهرة التي أمامنا ظاهرة مركبة معقدة واسبابها كثيرة ومتداخلة لا يمكن عرضها في سبب واحد.

وفي ضوء ما تم التوصل إليه من مفاهيم حول الإرهاب الإلكتروني، يتضح أن من أهم أسباب الإرهاب الإلكتروني ودوافعه: الأسباب الفكرية، وطالما أن الإرهاب مرتبط ارتباطاً بالفكر الإنساني فإن تصرفات الإنسان مهما كانت فهو أسير لفكره وعقله ومعتقده، وأن ما تقوم به الجماعات المتطرفة الإرهابية من اعتناق ايديولوجية متطرفة تعتقد أنها لا يساورها الشك، فهي بلا شك تستخدم الأساليب والوسائل التي تستطيع بواسطتها فرض أيديولوجيتها المنحرفة على المجتمعات الأمنة بكافة شرائحها وأطيافها، فكلما ضاق عليها الخناق والمكافحة طورت أساليبها ووسائلها وأدواتها، لتحقيق أهدافها والاستفادة من ما تتيحه التقنية من معلومات عبر الفضاء الإلكتروني.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن التنظيمات الإرهابية التي تقوم بها الجماعات المتطرفة، تسعى إلى الاستفادة من تكنولوجيا والإنترنت، حيث يعتبر العديد منها الفضاء الإلكتروني وسيلة للاتصال وتبادل المعلومات، وقد سمحت ثورة الإنترنت للجماعات الإرهابية بإخفاء عملياتها بطرق جديدة أكثر تعقيداً عن سابقتها التقليدية، فأصبحت هذه الجماعات الإرهابية تدرك أهمية الإنترنت من خلال ما يوفره من خدمات موثوق بها، وشروط ميسرة وهويات افتراضية، واستغلال الفضاء الإلكتروني للاختراق والقرصنة، (مركز سمت للدراسات، 2018)

ولقد انعكس هذا التحدي لأمن الفضاء على الأمن الوطني والسلم العالمي وقد ظهر ما يسمى "بالأمن السيبراني" "cyber security" وفي هذا الشأن فقد قدم جزء مناسبة "تحدى أمن الفضاء الإلكتروني" والذي يتناول الأنشطة الإرهابية عبر الإنترنت، في مكتب الأمم المتحدة في فينا يوم 5 – 6 كانون الأول، ديسمبر وتشمل فئاته على ما يلي:

1- الهجمات الإلكترونية الحركية على البنية التحتية الحيوية أو أجهزة الإنترنت.
2- انتشار المحتوى الإرهابي عبر الإنترنت.
3- الاتصالات الإرهابية عبر الإنترنت.
4- تمويل الإرهاب.

ويذكر الشايع (2019) أن هناك أنواع من الجرائم السيبرانية الدولية، ولكن أخطرها وأكثرها تأثيراً هي جرائم الإرهاب السيبراني، وقد أصبح الإرهاب السيبراني من أكبر التهديدات الأمنية للدول سوى على المستوى المحلي أو الدولي، وقد تزايدت معدلات هذا النوع من الجرائم بصورة كبيرة وإلى جانب الإمكانيات التي يوفرها الفضاء السيبراني للإرهابيين، مثل تسهيل التواصل، وتنظيم الخلايا الإرهابية، وتبادل المعلومات، والتخطيط للهجمات الإرهابية، وتجنيد العناصر الجديدة.

وتؤكد عطيف، وقاسم (2019) أننا نعيش اليوم في عالم سيبراني سريع التفكير مليء بالمتسللين الذين يعتزمون السرقة بكل أشكالها أو المشاركة أو إساءة استخدام أو تدمير المعلومات أو اختراقها لأغراض متعددة وقد يكون من أهمها الأيديولوجيات الفكرية التي تستغل الفضاء السيبراني لأغراض تبادل المعلومات بين الإرهابيين أو التجنيد أو تمويل الجماعات المتطرفة... الخ، وفي ضوء ذلك فإنه يجب أن نبقى يقظين لحماية المعلومات السرية.

وفيما يرتبط بهذا المفهوم (الأمن السيبراني) فهو مصطلح حديث متداول في الآونة الأخيرة، نظراً لكثرة الاختراقات والقرصنة والجرائم الإلكترونية التي تعتبر مشكلة عالمية تشكل تهديداً للأمن ولا سيما تهديدات الجماعات المتطرفة الإرهابية.

ويعرف (الأمن السيبراني) بأنه ممارسة حماية الأنظمة والشبكات والبرامج من الهجمات الرقمية التي تهدف عادة إلى الوصول إلى المعلومات الحساسة أو تغييرها أو إتلافها أو ابتزاز المال من المستخدمين (الغامدي، سارة، 2018).

وتشاطر الخزاعلة، عبير (2021) الغامدي، سارة (2018) من حيث هذا الرأي: فتؤكد أن الأمن السيبراني بأنه تطبيق التقنيات والعمليات، والضوابط بهدف حماية الأنظمة وشبكات الحواسيب، والبرامج والأجهزة، والبيانات من القرص.

أما المبيض (2020) فقد أكد وبصورة أكثر وضوحاً أن "الأمن السيبراني" هو حماية الأنظمة المتصلة بالإنترنت، بما في ذلك الأجهزة والبرامج والبيانات من الهجمات السيبرانية، وتتكون من كلمتين إحداهما على الإنترنت، والأخرى تتعلق بالأمن، يتعلق السيبر (cyber) بالتكنولوجيا التي تحتوي على الأنظمة والشبكات والبرامج والبيانات في حين أن الحماية متعلقة بحماية أمن هذه الأنظمة وأمن الشبكات والتطبيقات وأمن المعلومات.

وللأمن السيبراني أهمية قصوى للمحافظة على عقول الناشئة من الانحرافات السلوكية والفكرية والعقدية.

وتجد الإشارة هنا إن للأمن السيبراني أهمية ومقصد لحفظ العقل والفكر فلا قيمة لعقل جاهل يكون عرضة للتقليد الأعمى لغيره، وما يخطر عليه من الأوهام والانحرافات الفكرية المتطرفة، ويرد التعرض للفعل من خلال الفضاء السيبراني بأمور كثيرة ولعل من أهمها:

- انتشار الأفكار الهدامة من أصحاب العقول المنحرفة من المتطرفين والإرهابيين الذين يدعون للأفكار الضالة.
- انتشار المواقع الكثيرة التي تخرب العقول من خلال ما تبثه وتصرف العقل عن جادته وتحيله عن مهمته الأصلية بالتفكير والنظر وعمارة الكون، فيأتي هنا دور الأمن السيبراني بحجب هذه المواقع ووسائل التواصل الاجتماعي التي تروج هذه الأفكار وتصرف الفكر عن مساره الصحيح. (الطيار، 2020).

ومن هذا المنطلق يمكن القول أن هذه الأهمية لا تقتصر على حجب هذه المواقع ووسائل التواصل الاجتماعي من الجهات ذات العلاقة فحسب، بل يجب أن تأخذ منحى آخر من حيث مواجهة هذه الأفكار المنحرفة والتصدي لها وعلى أن يكون ذلك من خلال الفكر والنظر، وهنا يأتي دور المؤسسات التربوية والتعليمية ممثلاً بدور المعلم ووعيه الثقافي والمعلوماتي للتصدي لهذه الأفكار من خلال معرفته للجرائم الإلكترونية وما يبث عبر الشبكات المعلوماتية ومواقع التواصل الاجتماعي وخاصة هنا ما يرتبط بالجماعات الإرهابية المتطرفة، ومن ثم إتقان دوره تجاه المتعلمين وتوجيههم التوجيه السليم من خلال فهمه وإدراكه لمسؤولياته وأدواره المناطة به، وتعاملاته مع هذه القضايا العصرية والتي تحتم عليه أن يكون ملماً بمفاهيم الإرهاب بصفة عامة والإرهاب الإلكتروني بصفة خاصة وما يترتب عليها من جرائم فكرية تستهدف الصغار قبل الكبار لتضليلهم وجرهم إلى هذه المستنقعات الخطيرة التي تؤثر على اتجاهاتهم وقناعاتهم وتحرفهم عن المسار الصحيح.

وفي هذا الصدد فقد أجريت العديد من الدراسات السابقة التي كشفت عن دور المعلم وأهميته للتصدي للإرهاب، ومن هذه الدراسات التي أجريت الدراسة التي قامت بها مطالقة، أحلام (2009) وقد هدفت الدراسة الكشف عن أثر كفايات معلم التربية الإسلامية في معالجة التطرف الفكري المؤدي للإرهاب، وبينت الدراسة أنه ومن المهم أن يتمتع المعلم بمجموعة من الكفايات الشخصية والتخصصية والثقافية الكافية بإيجاد شخصيات معتدلة متوازنة قادرة أن تقف أمام الأفكار المتطرفة وضبط السلوك من الانحرافات والإرهاب.

كما قام عرابي (2016) بدراسة هدفت التعرف إلى أهمية إعداد المعلم وتدريبه أثناء الخدمة لمواجهة تحديات العصر المتعلقة بالعنف والإرهاب والغزو الفكري، وقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج ومن أبرزها: ضرورة إعداد وتدريب المعلم وفق معايير عالية تقيم توازنه الفكري، ومدى وسطيته، وقدرته على تعزيز مظاهر الانتماء والولاء، ولا سيما أن المعلم في الواقع التربوي الذي يعيشه الآن في التعليم العام لديه مجالات واسعة في تشكيل فكر الشباب وطريقة تفكير الأجيال الناشئة، وكذا وضع خطط تربوية لتجفيف منابع الفكر الضال، وتدريب المعلمين والمعلمات لتحصين الطلاب من العنف والإرهاب والأفكار المنحرفة فكرياً وسلوكياً.

وأجرت العصيمي، نجلاء (2016) دراسة هدفت التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وتنمية قيم المواطنة لدى معلم المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج من أبرزها: أن لشبكة التواصل الاجتماعي أثر على تعزيز قيم المواطنة لدى المعلمين بصفة عامة،

مما يؤكد ضرورة العمل على تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي والعمل على تنمية التفكير الناقد البناء لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء وعدم الانسياق وراء الأفكار الهدامة والظواهر المؤدية للتطرف والإرهاب، كما توصلت الدراسة إلى عدة توصيات من أهمها: تأسيس شبكة تواصل اجتماعي عربية من شأنها تعزيز التواصل بين الشباب العربي والشباب في العالم بهدف تحقيق المواصلة الإلكترونية التي تدعم الدولة في توجيهاتها.

كما أجرى الأكلبي (2018) دراسة بعنوان "تصور مقترح لتطوير المحتوى التعليمي لبرنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية لوقاية الطلاب من مظاهر التطرف. فقد أشارت الدراسة أن المعلم يتحمل ما يقارب (60%) من نجاح المؤسسة التعليمية اتجاهها نحو قضايا التطرف والإرهاب، لذا كان المعلم أهم مقومات النظام التربوي، وأولاها بالاهتمام؛ لأنه الركن الأساس لمكونات المنظومة التعليمية، وعامل في تأصيل المسؤولية الأمنية وغرسها في نفوس المتعلمين، فضلاً عن دوره نحو المجتمع في إزكاء الحس الأمني في أفراد المجتمع.

ويتضح مما تم عرضه من دراسات سابقة أن الغرض من إجراء هذه الدراسات التعرف على دور المعلم وأهميته للتصدي للفكر المتطرف الإرهابي، فقد اتفقت هذه الدراسات من حيث أهدافها أما من حيث اتجاهاتها، فقد تباينت هذه الدراسات من حيث معالجة متغيراتها، إلا أن العامل المشترك بين هذه الدراسات هو اتجاهها نحو مواجهة الأفكار المتطرفة المؤدية بدورها إلى الإرهاب. بينما هدفت الدراسة الحالية التعرف على الوعي الثقافي المعلوماتي وأهميته للتصدي للإرهاب الإلكتروني، وقد اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث معالجة هذا المتغير وهو ما لم تتناوله أي من هذه الدراسات السابقة، مما يميزها عن هذه الدراسات في تناولها هذا المتغير، إضافة إلى أن هذه الدراسة الحالية تعد إضافة بحثية لسد العجز الحاصل في الدراسات السابقة التي تناولت دور المعلم وأهميته للتصدي للإرهاب الإلكتروني.

3. منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لدراسة ظاهرة ما وقياس أبعادها: ويشير المنهج الوصفي كما ذكر شحاته، وآخرون(2003) بأنه المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً بوصفها وتوضيح خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع ظاهرة أخرى.

1.3. مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية بمدارس المدينة المنورة الحكومية بكافة تخصصاتهم.

أما عينة الدراسة فقد بلغت (160) معلماً للمرحلة المتوسطة والثانوية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة

توزيع العينة		N
1- التخصص	أدبي	84
	علمي	76

2- المرحلة التي تقوم بتدريسها:	ثانوية	83
	متوسطة	77
3- المؤهل العلمي:	بكالوريوس	125
	ماجستير أو أكثر	35
4- الخبرة:	10 سنوات فأكثر	118
	من 1-5 سنوات	18
	من 5 - 10 سنوات	24
5- الدورات التدريبية بالمجال الثقافي المعلوماتي:	ثلاث دورات	46
	دورة واحدة	26
	دورتان	20
	لا يوجد	68

2.3. أداة الدراسة:

لتحقيق أغراض الدراسة الحالية قام الباحث بتصميم أداة الدراسة بنفسه، وهي عبارة عن استبيان وذلك من خلال استعراض الأدب التربوي والدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع الدراسة، وبناء عليه فقد تم تقسيم أداة الدراسة (الاستبيان) إلى محورين رئيسيين، المحور الأول تناول الوعي الثقافي المعلوماتي المرتبط بمفاهيم الإرهاب الإلكتروني، أمام المحور الثاني فقد تناول الوعي الثقافي المعلوماتي المرتبط بدور المعلم وأهميته للتصدي للإرهاب الإلكتروني.

صدق الأداة الظاهري:

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة من المتخصصين بتقنيات التعليم وقسم المناهج وطرق التدريس، وذلك بغرض تحكيمها ومعرفة مدى انتماء المؤشرات الفرعية للمحاور الرئيسة ومعرفة مدى صحة العبارات اللغوية والعملية، وحذف وإضافة ما يرونه مناسباً، فقد بلغت أداة الدراسة في صورتها الأولية على محورين بلغت مؤشراتها على (46) مؤشراً.

وفي ضوء آراء المحكمين وملحوظاتهم فقد تم حذف وإضافة ما رأوه مناسباً وقد أصبحت الأداة جاهزة في صورتها النهائية لهذين المحورين والذي بلغت مؤشراته الفرعية على (23) مؤشراً بالنسبة للمحور الأول، اما المحور الثاني فقد بلغ (22) مؤشراً.

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها مرتين على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينته ومكونة من (35) معلمًا، وتمّ رصد استجابات العينة على الفقرات، وبعد أسبوعين تمّ إعادة تطبيقها على نفس العينة ورصد النتائج،

واعتماداً على ذلك تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون والذي بلغ 0.81، كما تمّ حساب معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للاستبانة ككل وبلغ 0.832، ولكل مجال على حده باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (αCronbach)، حيث كانت قيمة معامل الثبات للمجال الأول (مفاهيم الإرهاب الإلكتروني) تساوي 0.767، والمجال الثاني (دور المعلم) بلغ 0.945، وتُعد هذه القيم مقبولة تربوياً وكافية لأغراض الدراسة والجدول رقم(2) أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (2) معاملات الثبات للمجالين

الثبات	
معامل بيرسون	عدد العناصر
0.767	23
معامل ألفا كرونباخ	عدد العناصر
0.945	22

آلية تصحيح أداة الدراسة

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (45) فقرة، بحيث يضع المستجيب إشارة (√) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع ما يناسبه، على تدريج يتكون من خمس درجات وفقاً لتدريج ليكرث الخماسي، وهي: أوافق بشدة وتُعطى (5) درجات، أوافق وتُعطى (4) درجات، متردد وتُعطى(3) درجات، غير موافق وتُعطى (2) درجتين، غير موافق بشدة وتُعطى(1) درجة واحدة، والعكس للفقرات السالبة. وبناءً على ذلك؛ فإن أعلى درجة يحصل عليها المعلم على كل فقرة هي (5)، وأدنى درجة هي (1)، وللحكم على مستوى فهم معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية، والتي قُسمت في هذه الدراسة إلى ثلاثة مستويات وهي (مرتفعة، متوسطة، منخفضة)، وبطرح أعلى درجة من أدنى درجة يكون الناتج (4) ثم تقسيم هذه الدرجة على (3) وهي مستويات الفهم، فكان الناتج (1.33) وتمّ اعتماد هذا الرقم كطول للفئة التي تحدد مستوى الفهم، وهي كما في الجدول رقم (3).

جدول (3): مستوى الفهم والدرجة المعتمدة لكل مستوى

مستوى الفهم	الدرجة
منخفض	2.33-1
متوسط	3.67-2.34
مرتفع	5-3.68

3.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية:

تم استخدام المعالجات والاختبارات الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة وفقاً للبيانات الأولية.
- معامل كرونباخ – ألفا لحساب معامل الثبات لأداة الدراسة.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- تحليل التباين الأحادي (أنوفا) (ANOVA) واختبار (ت) T-test للعينات المستقلة للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

4. نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج تحليل بيانات الدراسة الميدانية وتفسيرها

من خلال هذه الجزئية سيتم عرض النتائج التي خرجت بها الدراسة بناء على التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها بواسطة الاستبيان ابتداءً بتحليل محاور أداة الدراسة وإجراء الاختبارات الإحصائية للتحقق من الأهداف والإجابة عن التساؤلات.

نتائج السؤال الأول:

- ✓ ما مستوى الفهم الثقافي المعلوماتي لدى معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية حول مفاهيم الإرهاب الإلكتروني؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الفهم لإجابات معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية حول مفاهيم الإرهاب الإلكتروني، والجدول رقم (4) يوضح هذه النتائج.

الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الفهم لإجابات معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية حول مفاهيم الإرهاب الإلكتروني

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الفهم
1- مفهوم الإرهاب الإلكتروني من المفاهيم الغامضة بالنسبة لي"	3.15	1.260	متوسط
2- تعريف الإرهاب الإلكتروني لا يتخلف عن الإرهاب في معناه التقليدي	3.79	1.029	مرتفع
3- يرتبط مفهوم الأمن الفكري بمفهوم الإرهاب الإلكتروني.	4.03	0.977	مرتفع
4- مفهومي الغلو والتطرف يعدان من الظواهر المرتبطة بالإرهاب بصفة عامة، والإرهاب الإلكتروني بصفة خاصة.	4.08	0.938	
5- التطرف الفكري يعني المبالغة في التمسك فكراً وسلوكاً بجملة من الأفكار تشعر القائم بها بامتلاك الحقيقة المطلقة.	4.27	0.852	
6- أجزم أن التطرف في جوهره ينطلق من نظرة تنزيهية للذات والنظرة السوداوية للآخرين	4.02	0.935	
7- الجماعات المتطرفة ورموزها الفكرية تعتنق أيديولوجية تعتقد أنها لا يساورها الشك	4.22	0.814	
8- التحول العالمي إلى الفضاء الإلكتروني هو ما ساعد وقاد أصحاب الفكر الضال باستغلال الثغرات التي يستطيعوا من خلالها بث أفكارهم التطرفية.	4.23	0.870	

9- التحول الرقمي أحد المصطلحات التي يستخدمها الإرهابيين	3.73	1.081	
10- مما يميز وعي الذاتي قدرتي على اتخاذ القرار بما في شأنه مواكبة التكنولوجيا العصرية.	4.20	0.682	
11- ثقافتي المعلوماتية تساعدني على تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب بما في شأنه تعزيز الانتماء والمواطنة	4.46	0.717	
12- الوعي المعلوماتي يلعب دوراً هاماً في التعليم العام للتصدي للإرهاب الإلكتروني	4.54	0.681	
13- المادة التعليمية المرتبطة بالشبكة المعلوماتية غير مجدية في حماية الطلاب من الأفكار المتطرفة	2.18	0.875	
14- الجماعات المتطرفة تمول معتنقي الفكر الضال بالمال عن طريق نشاطاتها الإعلامية	4.08	0.832	
15- أجزم أن مكمن أهمية الأمن السيبراني ضبط وحماية المواقع الإلكترونية.	4.40	0.779	
16- جناة الإرهاب الإلكتروني يمتازون بخلفيات وخبرات في استخدام الأجهزة والتقنيات الحديثة	4.37	0.758	
17- معرفتي عن اختراق البيانات وتهكيرها ضئيلة جداً	3.73	1.068	
18- التقنيات الحديثة توفر لدى معلومات هامة عن برنامج حاضنة التكنولوجيا (BDIO) للاستفادة منها في سد الثغرات الإلكترونية.	3.78	0.909	
19- ليس بإمكان الإرهابيين استعمال الانترنت عبر الهواتف المحمولة.	2.69	1.269	
20- تدعم تطبيقات التكنولوجيا الحديثة التعرف على الإرهاب الإلكتروني	3.78	1.007	
21- يقتصر دور وسائل التواصل الاجتماعي دائماً على نقل المعلومات بهدف تكوين العلاقات الاجتماعية فقط.	2.24	1.019	
22- لم أقرأ في حياتي المهنية مفاهيم سبرانية مرتبطة بالإرهاب الإلكتروني.	3.21	1.166	
23- اهتم الأمن السيبراني بحماية الحواسيب من الاختراق والقرصنة للمؤسسات العامة والخاصة فقط."	2.15	0.963	
المجال ككل	**3.71**	**0.93**	

يتضح من خلال النتائج أن المتوسط الحسابي الكلي لإجابات عينة الدراسة بلغ (3.71) بمستوى مرتفع ويمكن تفسير هذه النتيجة العالية أن المعلمين قد يكون لديهم المعرفة والإدراك التام بمفاهيم الإرهاب الإلكتروني الأمر الذي قد كون لديهم ثقافة معلوماتية حول تلك المفاهيم، وقد يعتبرونه جزءاً لا يتجزأ من مسؤولياتهم المهنية والأخلاقية تجاه هذه الظاهرة. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (الأكلبي، 2018).

كما حصلت الفقرة رقم (12) على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.54) ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المعلمين يدركوا أن للتعليم دور هام من خلال ما يقدمه من معارف ومعلومات تفيد المتعلمين لمواجهة أي تحديات وظواهر سالبة تعيق تقدمهم وتقف حائلاً دون تحقيق جودة الحياة، ولا سيما ظاهرة الإرهاب الإلكتروني التي تعد من أهم الظواهر التي تستغل الجماعات الإرهابية المتطرفة فيها الشباب والتغرير بهم مستغلة بذلك الفضاء الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي بقصد التأثير عليهم وجرهم إلى هذه المستنقعات الخطيرة.

كما حصلت الفقرة رقم (11) على المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.46) ويمكن تفسير هذه النتيجة أن المعلمين لديهم ثقافة معلوماتية وقدرة عالية تساعدهم على تكوين اتجاهات إيجابية لدى طلابهم بهدف غرس القيم والمثل العليا في نفوسهم ليصبحوا أفراد صالحين لدينهم ووطنهم وحب الانتماء إليه.

وقد يكون هذا الاتجاه نابع من شعورهم الذاتي ومسؤولياتهم الأخلاقية والمهنية التي تحتم عليهم تربية الأجيال وتنشئتهم التنشئة الصالحة، والسير بهم تجاه التقدم والتطور الحضاري، وتحصينهم ضد كل فكر منحرف وسلوك شاذ. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العصيمي، نجلاء، 2016).

كما حصلت الفقرة رقم (23) على أقل متوسط حسابي بلغ (2.15) ولربما يفسر سبب ذلك إلى أن المعلمين لم يكن لديهم الفهم والخلفية التامة عن أهمية الأمن السيبراني ودوره في التصدي للإرهاب الإلكتروني من خلال حماية المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي التي يرتادونها الشباب من القرصنة والاحتراق، وقد يكون اعتقاد المعلمين أن أهمية الأمن السيبراني تكمن في حماية الحواسيب من القرصنة والاختراق للمؤسسات العامة والخاصة فقط، دون النظر إلى أخطار الإرهاب الإلكتروني على المجتمع وخاصة منهم فئة الشباب مما جعل هذه الفقرة تحتل المرتبة الأخيرة من حيث مستوى الفهم لدى المعلمين.

نتائج السؤال الثاني:

- ✓ ما مستوى الفهم الثقافي المعلوماتي لدى معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية حول دور المعلم وأهميته للتصدي للإرهاب الإلكتروني؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الفهم لإجابات معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية حول دور المعلم وأهميته للتصدي للإرهاب الإلكتروني، والجدول رقم (5) يوضح هذه النتائج.

الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الفهم لإجابات معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية حول دور المعلم وأهميته للتصدي للإرهاب الإلكتروني

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الفهم
1- تخصصي الدقيق كوني لدي عمق معرفي تقني يساعدني على الكيفية التي استطيع من خلالها التعامل مع الشبكة المعلوماتية	3.71	1.030	مرتفع
2- أناقش مع طلابي قضايا الإرهاب الإلكتروني	3.86	1.049	مرتفع

3- لدي القدرة على التمييز بين الأفكار الواردة بالشبكة المعلوماتية	4.09	0.830	مرتفع
4- أصمم دروس محوسبة باستخدام مختلف التطبيقات	3.80	1.104	مرتفع
5- ربط وسائل التعليم الإلكتروني ببيئة الطالب يساعدهم على معرفة ما يبث عبر القنوات والمواقع الإلكترونية	4.26	0.729	
6- أستطيع صد انتشار المحتوى الإرهابي عبر الإنترنت	3.64	1.089	
7- صمم أنشطة تعليمية بروابط (links) لمعلومات علاجية وإثراءيه تفيد في مواجهة الإرهاب الإلكتروني	3.54	1.075	
8- المصدر الإلكتروني (web Quest) يساعدني على اكتشاف الثغرات التي يمكن أن يستغلها الإرهابيين لبث سمومهم التطرفية.	3.62	1.021	
9- بإمكاني فتح صفحة للدردشة والحوار تتضمن مناقشات إلكترونية هادفة لتعريف الطلاب بخفايا الإرهاب الإلكتروني	3.70	1.039	
10- ممارسة تدريسي بتطبيق الهواتف الذكية يفيدني بالتعرف على الإرهاب الإلكتروني	3.76	1.039	
11- أصمم أنشطة تعليمية تفعل دور المنتديات الإلكترونية تسهم في تعميق معرفة الهجمات الإلكترونية	3.59	1.089	
12- أمارس مهارات الاتصال الشفهي والإلكتروني لتعريف الطلاب بالثغرات التي يمكن أن يستغلها الإرهابيين	3.84	0.949	
13- أشارك في إنتاج البرامج التعليمية الإلكترونية التي تدعم التعلم الذاتي لدى الطلاب	3.80	1.045	
14- أجد مبرر لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعريف الطلاب بالإرهاب الإلكتروني	4.02	0.894	
15- تتحتم أخلاقيات المهنة علي تذكير الطلاب باستقاء المعلومات من الجهات والمرجعيات الموثوقة	4.49	0.744	
16- أحاول دائماً تقريب وجهات النظر بين الطلاب	4.30	0.815	
17- أوجه الطلاب للاستفادة من التنوع الاجتماعي الثقافي لإيجاد أفكار جديدة للحد من العزلة الاجتماعية والغربة عن الذات	4.32	0.780	
18- أبرز مفهوم الأمن الفكري لتعزيز الفكر السليم في أذهان الطلاب	4.41	0.779	
19- التوعية الفكرية إحدى أهم أدوات تغيير الواقع والتي أمارسها لمواجهة الفكر المنحرف	4.46	0.708	
20- أؤكد دائماً على إبراز مفهوم الوسطية ونشر ثقافتها بين أوساط الطلاب	4.52	0.700	

21- أحرص دائماً على إرشاد الطلاب بعدم الانسياق وراء العاطفة الجياشة الخالية من الاتزان الانفعالي	4.53	0.691	
22- أسعى دائماً إلى توجيه أولياء الأمور بمراقبة المواقع الإلكترونية التي يرتادها أبنائهم	4.29	0.927	
المجال ككل	**4.03**	**0.91**	

يتضح من خلال النتائج أن المتوسط الحسابي الكلي لإجابات عينة الدراسة بلغ (4.03) بمستوى مرتفع ويمكن تفسير هذه النتيجة أن المعلمين لديهم الوعي والفهم التام ويمتلكون كفايات تمكنهم من القيام بأدائهم وإتقانهم لأدوارهم وممارساتهم التدريسية والاستفادة مما توفره لهم تقنية المعلومات والاتصال وتسخيرها اتجاه التصدي للإرهاب الإلكتروني، مما يؤكد أن لديهم اهتمام تام لهذه القضايا والتحديات التي تواجههم والوقوف ضدها من خلال وضع خطط تدريسية تكفل لهم الممارسات الصحيحة التي ينبغي أن يتقونها ووفق ما تمليه عليهم أخلاقيات مهنتهم.

كما حصلت الفقرة رقم (21) على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.53)، ويمكن عزو هذه النتيجة أن المعلمين يدركون طبيعة وخصائص طلابهم النمائية والانفعالية، مما جعل هذه الفقرة تحتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية ودورهم التربوي والمهني تجاه هذه القضايا والتحديات.

كما حصلت الفقرة رقم (20) على المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.52)، وقد يفسر سبب هذه النتيجة أن المعلمين يدركون أهمية الوسطية والاعتدال وتعزيزها بين أواسط الطلاب مما شكل لديهم اهتماماً بالغاً نحو الأخذ بالوسطية من أجل إبعاد طلابهم عن الغلو والتطرف المفضي إلى الإرهاب فهو أصله ومنبعه.

وحصلت الفقرة رقم (7) على أقل متوسط حسابي بلغ (3.54) وربما يعزى ذلك السبب إلى أن المعلمين ليس لديهم الخلفية التامة نحو تصميم الأنشطة ذات روابط links لمعلومات علاجية وإثرائية تساعدهم على مواجهة قضايا وتحديات الإرهاب الإلكتروني، وهو مما جعل هذه الفقرة تحتل المرتبة الأخيرة من حيث الترتيب.

نتائج السؤال الثالث:

- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى فهم معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية لمفاهيم الإرهاب الإلكتروني تُعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)، والمرحلة التي يدرسونها (متوسطة، ثانوية)، والمؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير فأكثر)، والخبرة التدريسية (1-5 سنة، 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) والدورات التدريبية (دورة واحدة، دورتان، ثلاث دورات، لا يوجد دورات)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية لمفاهيم الإرهاب الإلكتروني باختلاف متغيرات التخصص، والمرحلة التي يدرسونها، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، والدورات التدريبية، والجدول رقم (6) يوضح هذه النتائج.

أولا: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية لمفاهيم الإرهاب الإلكتروني باختلاف المتغيرات (التخصص، المرحلة، المؤهل، الخبرة، الدورات)

التخصص	أدبي	85.26	6.89
	علمي	85.26	10.61
	Total	85.26	8.82
المرحلة	ثانوية	85.99	7.40
	متوسطة	84.48	10.13
	Total	85.26	8.82
المؤهل	بكالوريوس	85.44	9.12
	ماجستير أو أكثر	84.63	7.75
	Total	85.26	8.82
الخبرة	10 سنوات فأكثر	84.53	8.44
	من 1-5 سنوات	86.28	12.66
	من 5 - 10 سنوات	88.08	6.76
	Total	85.26	8.82
الدورات	ثلاث دورات	81	10.06
	دورة واحدة	85.08	6.27
	دورتان	86.05	7.94
	لا يوجد	87.99	8.00
	Total	85.26	8.82

وللكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية لمفاهيم الإرهاب الإلكتروني تُعزى لمتغيرات الدراسة تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم (7) يوضح النتائج:

ثانياً: نتائج تحليل التباين

جدول رقم (7) نتائج تحليل التباين الأحادي

مصادر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	الدلالة	مربع إيتا
1-التخصص	66.205	1	66.21	0.93	0.34	0.01
2-المرحلة	132.761	1	132.76	1.87	0.17	0.01

3-المؤهل	0.046	1	0.05	0.00	0.98	0.00
4-الخبرة	207.274	2	103.64	1.46	0.24	0.02
5- الدورات	1206.483	3	402.16	5.67	0.00	0.10
الخطأ	10705.081	151	70.89			
المجموع	12376.975	159				

من خلال هذه النتائج يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية لمفاهيم الإرهاب الإلكتروني تُعزى لجميع متغيرات الدراسة ما عدا متغير الدورات التدريبية، وللكشف عن الفروق الإحصائية بين مستويات الدورات التدريبية تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول رقم (8) يوضح النتائج:

جدول (8) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

5- الدورات التدريبية بالمجال الثقافي المعلوماتي:		المتوسط الحسابي	الدلالة
ثلاث دورات	دورة واحدة	4.08-	0.277
	دورتان	5.05-	0.176
	لا يوجد	*6.99-	0.000
دورة واحدة	ثلاث دورات	4.08	0.277
	دورتان	0.97-	0.985
	لا يوجد	2.91-	0.525
دورتان	ثلاث دورات	5.05	0.176
	دورة واحدة	0.97	0.985
	لا يوجد	1.94-	0.845
لا يوجد	ثلاث دورات	*6.99	0.000
	دورة واحدة	2.91	0.525
	دورتان	1.94	0.845

يتضح من خلال النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الدورات التدريبية ما عدا وجود فروق دالة إحصائيًا بين (0) عدم وجود دورة ووجود (3) دورات لصالح (0) عدم وجود دورة ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن أغلب عينة الدراسة الذين أجابوا عن أداة الدراسة لم يتلقوا أي دورة تدريبية.

السؤال الرابع:

- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى فهم معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية لدور المعلم وأهميته للتصدي للإرهاب الإلكتروني تُعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)، والمرحلة التي يدرسونها

(متوسطة، ثانوية)، والمؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير فأكثر)، والخبرة التدريسية (1-5 سنة، 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) والدورات التدريبية (دورة واحدة، دورتان، ثلاث دورات، لا يوجد دورات)؟

✓ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية لدور المعلم وأهميته للتصدي للإرهاب الإلكتروني باختلاف متغيرات التخصص، والمرحلة التي يدرسونها، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، والدورات التدريبية، والجدول رقم (9) يوضح هذه النتائج.

أولا: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

جدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية لدور المعلم وأهميته للتصدي للإرهاب الإلكتروني باختلاف المتغيرات (التخصص، المرحلة، المؤهل، الخبرة، الدورات)

التخصص	أدبي	87.17	11.59
	علمي	89.99	15.97
	المجموع	88.51	13.87
المرحلة	ثانوية	89.35	13.20
	متوسطة	87.6	14.59
	المجموع	88.51	13.87
المؤهل	بكالوريوس	88.54	13.45
	ماجستير أو أكثر	88.4	15.50
	المجموع	88.51	13.87
الخبرة	10 سنوات فأكثر	87.33	13.79
	من 1-5 سنوات	92.83	17.09
	من 5 - 10 سنوات	91.04	10.91
	المجموع	88.51	13.87
الدورات	ثلاث دورات	83.26	14.75
	دورة واحدة	88.69	11.34
	دورتان	91.05	11.13
	لا يوجد	91.24	14.11
	المجموع	88.51	13.87

وللكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية لدور المعلم وأهميته للتصدي للإرهاب الإلكتروني تُعزى لمتغيرات الدراسة تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم (10) يوضح النتائج:

ثانياً: نتائج تحليل التباين

جدول رقم (10) نتائج تحليل التباين الأحادي

مصادر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	.Sig	مربع إيتا
1التخصص	60.534	1	60.53	0.33	0.57	0.00
2المرحلة	147.563	1	147.56	0.79	0.37	0.01
3المؤهل	27.529	1	27.53	0.15	0.70	0.00
4الخبرة	386.693	2	193.35	1.04	0.36	0.01
5ر الدورات	1470.267	3	490.09	2.64	0.05	0.05
الخطأ	28054.768	151	185.79			
المجموع	30589.994	159				

من خلال هذه النتائج يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية لدور المعلم وأهميته للتصدي للإرهاب الإلكتروني تُعزى لجميع متغيرات الدراسة ما عدا متغير الدورات التدريبية، وللكشف عن الفروق الإحصائية بين مستويات الدورات التدريبية تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول رقم (11) يوضح النتائج:

جدول رقم (11) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

5- الدورات التدريبية بالمجال الثقافي المعلوماتي:		المتوسط	الدلالة
ثلاث دورات	دورة واحدة	5.43-	0.453
	دورتان	7.79-	0.212
	لا يوجد	*7.97-	0.027
دورة واحدة	ثلاث دورات	5.43	0.453
	دورتان	2.36-	0.953
	لا يوجد	2.54-	0.884
دورتان	ثلاث دورات	7.79	0.212
	دورة واحدة	2.36	0.953
	لا يوجد	0.19-	1.000
لا يوجد	ثلاث دورات	*7.97	0.027
	دورة واحدة	2.54	0.884
	دورتان	0.19	1.000

يتضح من خلال النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الدورات التدريبية ما عدا وجود فروق دالة إحصائيًا بين (0) عدم وجود دورة ووجود (3) دورات لصالح (0) عدم وجود دورة ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن أغلب عينة الدراسة الذين أجابوا عن أداة الدراسة لم يتلقوا أي دورة تدريبية.

5. التوصيات والمقترحات

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الدراسة الحالية بما يلي:

- ضرورة التأكيد على أصحاب القرار بوزارة التعليم بتبني الدراسة الحالية، نظراً لما توصلت إليه من نتائج إيجابية توضح أن مستوى فهم المعلمين وأهمية دورهم للتصدي للإرهاب الإلكتروني جاءت بدرجة عالية.
- التأكيد على المعلمين بأهمية التمسك باللحمة الوطنية لتكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب بما من شأنه تعزيز الإنتماء والمواطنة لديهم.
- ضرورة التأكيد على مخططي ومطوري المناهج بوزارة التعليم بإدراج مفاهيم الوسطية والاعتدال وتضمينها بمحتوى المقررات الدراسية بمراحل التعليم العام، والتأكيد على المعلمين بنشر ثقافتها بين أواسط الطلاب.
- التأكيد على مخططي ومطوري برامج إعداد المعلم بكليات الإعداد لإدراج مفاهيم الدراسة الحالية بمحتوى برنامج الإعداد.
- التأكيد على أهمية تعزيز الأمن الفكري ونشر ثقافته للتصدي للانحرافات الفكرية والسلوكية.
- إلزام المعلمين بأهمية فتح صفحات للدردشة والحوار تتضمن مناقشات إلكترونية هادفة لتعريف الطلاب بخفايا الإرهاب الإلكتروني.
- فتح ورش ودورات للمعلمين والمعلمات تهتم بمفاهيم الإرهاب الإلكتروني بهدف إكسابهم المعارف والمعلومات الإلكترونية لأجل زيادة وعيهم الثقافي والمعلوماتي

2.5. المقترحات:

- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المرتبطة بالإرهاب الإلكتروني وليكن ذلك على النحو التالية:
- إجراء دراسة تهتم بالكشف عن مدى معرفة طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بمفاهيم ظاهرة الإرهاب الإلكتروني ومدى وعيهم الثقافي والمعلوماتي حول هذه الظاهرة.
- إجراء دراسة تقويمية للتعرف على مدى تضمين مبادئ الوسطية والاعتدال بمحتوى المقررات الدراسية لمراحل التعليم العام.
- إجراء دراسات وبحوث تهتم بالتوعية الفكرية، ويكون ذلك على مستوى معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة والثانوية.

6. المراجع:

الإرهاب السيبراني الوجه التكنولوجي للتطرف (2018)، مركز سمت للدراسات.

أسباب الإرهاب الإلكتروني: بحث منشور على موقع مستودع جامعة طيبة الرقمي بتاريخ 2008.

الأكلبي، مفلح دخيل (2018) تصور مقترح لتطوير المحتوى التعليمي لبرنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية لوقاية الطلاب من مظاهر التطرف، مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية، العدد الثالث ربيع الأول 1440هـ نوفمبر 2018م.

بشير، هشام (2012) الإرهاب الإلكتروني في ظل ثورة المعلومات، متاح على الرابط https://ara.sa

الخزاعلة، عيد (2021) مفهوم الأمن السيبراني https://mawdoo3.com

راتب، حويل (2010) الموسوعة السياسة، الإرهاب الإلكتروني، المساهمون في إعداد الاحتفال العالمي، احمد ناصر أبو السعود https://political-encyclopedia.org

السند، عبد الرحمن عبدالله (2008) كتاب وسائل الإرهاب الإلكتروني حكمها في الإسلام وطرق مكافحتها، ط1.

الشايع، خالد سعد (2019) الأمن السيبراني – مفهومه – خصائصه وسياساته، ط1، الدار العالمية، عضو اتحاد الناشرون المصريين، مصر.

الشمري، مسلم والجرادات محمد (2011) دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري، المجلة العربية للدراسات الأمنية، ج 27 ع(54).

الطيار، حسين سليمان (2020) الأمن السيبراني في منظور مقاصد الشرع: دراسة تأصيلية، مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، مج (6) ع (214) ص ص 255 – 298.

عرابي، محمد عباس (2016) إعداد المعلم وتدريبه لمواجهة تحديات العصر المتعلقة بالعنف والإرهاب والغزو الفكري، بحث مقدم للمؤتمر الخامس لإعداد المعلم، إعداد وتدريب المعلم المقام في رحاب جامعة أم القرى 23 – 1437/4/25هـ 2016م.

العصيمي، نجلاء مطلق (2016) أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى المعلم، بحث مقدم للمؤتمر الخامس لإعداد المعلم، إعداد وتدريب المعلم المقام في رحاب جامعة أم القرى 23 – 1437/4/25هـ 2016م..

الغامدي، سارة أحمد (2018) ما هو الأمن السيبراني، العطاء الرقمي، مقالة علمية، https://view/arabic-content.

الغفاري، حسين سعيد (2022) قانون المعاملات الإلكترونية https://www.ita.gov.com

مالك، بدر والكندري، لطيفة (2009) دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 142، ج1، ص 15.

المبيض، محمد شاكر (2020) الوصايا العشرة في الأمن السيبراني، ط1، مطبعة الحميضي، الرياض.

مطالقة، احلام محمود (2009) أثر كفايات معلم التربية الإسلامية في معالجة التطرف الفكري، بحث مقدم لمؤتمر الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف، المقام بالجامعة الإسلامية عام 1430هـ/2009م.

الملحم، بينة فهد (2009) قراءة سوسلوجية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي، بحث مقدم للمؤتمر الوطني للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات" في الفترة من 22 – 25 جماد الأول.

ندوة جامعة نايف للعلوم الأمنية، ندوة بالتعاون مع جامعة القاهرة خلال الفترة من 25 – 2010/11/27م الموافق 17 – 1431/11/19هـ

الرويلي، حميد واليحيى، محمد (2017) دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي الثقافي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد 8، الجزء الأول 2017.

بسيوني، مروه جمعه (2021) المواطنة الرقمية وعلاقتها بالوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم: دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع) كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم العدد 24.

عطيف، مريم وقاسم، أيمن (2019) الأمن السيبراني، ط1، مكتبة جرير.

الغدير، هند (2018) الوعي المعلوماتي، وزارة التعليم قسم مصادر التعلم، https://staric.s123.cdn.com

العبيد، إبراهيم عبد الله (2013) توافق ثقافة الحوار وأهميتها لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مجلة رسالة الخليج العربي العدد (127).

محاجي، عيسى (2014) الثقافة المعلوماتية لدى طلبة بعض المدارس بالجزائر الأداة بالتقنين الخاص بكفاءات الثقافة المعلوماتية للتعليم العالي مجلة (ACRL,2000)، ع (6) ص ص 128 – 143.

عبدالواحد، وفاء لطفي(2022) الإرهاب الإلكتروني والأمن القومي في ظل جائحة كورونا، كوفيد 19). المجلة العلمية لكلية الدراسات الإقتصادية والعلوم السياسية.

البدر، بدر ناصر (2009) ظاهرة الإرهاب والتطرف أسبابها وموقف المملكة العربية السعودية منها، بحث مقدم لمؤتمر الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف المقام بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 1430هـ.

عبد اللطيف، محمد سعد (2013) قراءات بعنوان " الانحراف الفكري وانقسام الأمة" (مركز النور للدراسات برقم 4394)،

شحاته، حسن النجار، زينب وعمار، حامد (2003) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة.

زهران، حامد عبد السلام (2005) علم نفس النمو والمراهقة، ط1، عالم الكتب.

جادو، صالح محمد (2011) علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ابن منظور، محمد (1992) لسان العرب، ج1، دار الفكر، بيروت.

Doi: https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.47.2